جميعا بصلاته قياما وركوعا وسجودا فلما سلم سيدي
سلموا وذكر سيدي وذكروا ودعى سيدي ودعوا
ثم تقدموا الى سيدي وقبلوا يده ونزلوا من الموضع
الذي صعد وامنه ونزلوا البحر يا ثوابهم وكان ذلك
في منتهي زيادة النيل قالت فقلت ياسيدي اما
تبتل شيأ عام من الما فتبسم وقال هو لاجماعة من عباد
البحر ومسكنهم فيه جاوا للزيارة وقال سيدي
ابو الغيث وحكت لي ايضا سيدتي فطر الندا قالت
قام سيدي لورده في الليل فراي في دور القاعة
في بيته رجلا واقفا فقال له سيدي من الرجل فقال
ياسيدي حرامي فقال له سيدي ما تشرق وتحمل
شغلك فقال ياسيدي ما اقدر اتحرك بحركة ولا اروح
ولا اجي قال فدعاه سيدي الى عنده فجا اليه فجعل
سيدي يتلطف به ويقربه وهو يقول ياسيدي
تبت الى الله تعالي وانا تايب علي يد سيدي قالت
وكانت توبته صادقة واستمر في خدمة سيدي
بزاويته الى ان توفي الى رحمة الله تعالي قالت
واخبرني الفقيه احمد المعروف بابن لاشين الابوصيري
قال مما وقع لي مع سيدي الكبير رحمه الله انني كنت
واقفا ذات يوم في الزاوية فدعاني فاسرعت اليه
وتمثلت بين يدي سيدي فقال لي يا احمد اخرج في هذه

الساعة

الساعة الى القاهرة وشق شوارعها واسواقها وارفع
صوتك بين الناس وقل يا اهل الاشواق من اهل الاسواق
يقول لكم محمد الحنفي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
تقدر تفعل هذا فقلت ببركة سيدي ان شا الله تعالى
افعله فقال قم وافعل ما امرتك به ولا تخالف ولا تخف
قال فقمت من ساعتي وخرجت وجعلت اشق الاسواق
والشوارع وارفع صوتي واقول ما امرني به سيدي
والناس يسمعون كلامي ويبهتون عند سماعه ويتعجبون
مني ومن قوة جناني ولم اترك بالقاهرة شارعا ولا سوقا
ولا قيسارية ولا غير ذلك الا سلكت ذلك الموضع وقلت
ذلك الكلام واقمت على ذلك ثلاثة ايام حتى شاع هذا
بين العلما والقضاة والامرا وبلغ ذلك السلطان الملك
الاشرف ولم يقدر احد من اهل المدينة ينطق بكلمة ولا يتفوه
عملا الا انهم يسمعون ما اقول وهم سكوت قال فمررت
ذلك يوم على مجلس من مجالس الشهود ووقفت قبالتهم
ورفعت صوتي وقلت يا اهل الاشواق من اهل الاسواق
يقول لكم سيدي محمد الحنفي حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى قال فنادا اني رجل من جماعة الشهود من ذلك
المجلس واشار الي بيده فجيت اليه فقال لي بحضرة
اصحابه يا ولدي ما قال هذا الا الله تعالى ايش كان سيدك
قال فلم التفت اليه وليت عنه وصرت اقول

Copyright © King Saud University